يقرؤن الزبور وثامنها قوم يصلون الى القبلة ويعبدون الملائكة
ويقرؤن الزبور وتاسعها طائفة من اهل الكتاب وعاشرها قوم يقولون
لا اله الا الله وليس لهم نبي ولا كتاب ولا شيء الا قول لا اله الا الله قاله
في كنز الاسرار ولواقح الافكار وفي التوفيق هم قوم من عبدة الكواكب
ولا كتاب لهم وينتقلون من دين الى دين عندهما وعند ابي حنيفة قوم من
النصارى يؤمنون بنبي عليه السلام ويقرؤن بكتاب ويعظمون الكواكب
كتعظيمنا القبلة انتهى قال الكافيجي في الازهار الوردية قال مولانا عضد
الدين اسماء الله تعالى توقيفية اقول لا يجوز شرعا اطلاق اسم عليه لم يرد به
اذن الشارع من الكتاب والسنة والاجماع والتسمية تستدعي ولاية وضع
الاسم للمسمى ولهذا يرجع تسمية المولود باسم الى الوالدين شرعا ولا يجوز
لغيرهما الا بالاذن فكيف يجوز لنا ان نضع لله اسما بدون الاذن وكذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسام معدودة فقد ذكرها فقال لي اسماء
انا احمد الى آخره وليس لنا ان نزيد على ذلك شيء في معرض التسمية فاذا امتنع
في حق الرسول بل في حق الاحاد فما ظنك بالله تعالى فان قلت فهل يكون
محل النزاع مطلق اسمائه قلت لا فان اسماء الاعلام الموضوعة في
اللغات المختلفة ليست محل النزاع وانما محل النزاع هو الاسماء المأخوذة
من الصفات والافعال فاختلف فيها فذهب الشيخ ابو الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري من اولاد ابي موسى الاشعري الصحابي ومتابعه الى انه لا بد في
ذلك من التوقيف وهو المختار للاحتياط احترازا عما يوهم باطلا لعظم

الخطر

الخطر في ذلك وذهب المعتزلة والكرامية الى انه اذا دل العقل على
اتصافه تعالى بصفة ثبوتية او سلبية جاز ان يطلق عليه اسم يدل على اتصافه
به سواء ورد بذلك الاطلاق اذن شرعي او لم يرد به وهكذا الامر في
الافعال اي في اسماء الافعال وقال القاضي ابو بكر من اصحابنا كل لفظ
دل على معنى ثابت لله تعالى جاز اطلاقه عليه بلا توقيف اذا لم يكن الاطلاق
موهما بما لا يليق بكبريائه ومن ثمة لم يجز ان يطلق عليه لفظ العارف
لان المعرفة قد يراد بها علم تسبقه غفلة ولا لفظ الفقيه لان الفقه فهم
غرض المتكلم من كلامه وهذا الشيء سابقة الجهل ولا لفظ العاقل لان العقل
علم مانع عن الاقدام على ما لا ينبغي ماخوذا من العقال وقد يقال لا بد مع
نفي ذلك من الايهام من الاشعار بالتعظيم حتى يصح الاطلاق بلا توقيف
انتهى ما قاله محيي الدين الكافيجي رحمه الله قال ابو منصور الماتريدي رحمه الله
كلامه تعالى غير مسموع لاستحالة سماع ما ليس بصوت وعند الاشعري كلامه
مسموع لما ان كل موجود كما يجوز ان يرى يجوز ان يسمع وقالت التجارية
والمعتزلة والمتقشفة والالهامية القرآن مخلوق مكتوب في المصاحف
باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة على الكلام القائم بذاته تعالى مقروء
بالالسن اي بالحروف الملفوظة المسموعة محفوظ في الصدور بالالفاظ
المخيلة ومسموع باذاننا بالحروف الملفوظة وعند ابن الفورك المسموع
عند قراءة القارئ شيئان صوت القاري وكلام الله تعالى غير حال فيها اي
في المصاحف والالسن والصدور والآذان وبيانه اذا كتب القارئ في الكاغد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)